P.O.B.

الاقتصاديات العربية

السنة الثانية
العدد ٢

تصدر اسبوعياً وتبحث في جميع الشوون الاقتصادية
للاقطار العربية خاصة وللعالم عامة

١١ كانون الثاني ١٩٣٦
١٦ شوال ١٣٥٤

اقرأ اقتراح استعمال الطيارات لمكافحة ضربة النخيل في العراق

المفكرة التجارية لعام ١٩٣٦

هي خير مفكرة تحفظها او تهدها لاصدقائك

تحتوي على معلومات وارشادات قيمة بالعربية والانكليزية ومجلدة تجليداً متيناً

الثمن ١٢٥ ملا فقط

اطلبها من اشهر مكتبات فلسطين او من

مكتب شركة المطبوعات العربية المحدودة ص. ب ٢٦٨ — القدس

المتعهدون الوحيدون في يافا — المكتبة العصرية لاصحابها السادة صليب وشركاه

وفي حيفا — السادة داود وكامل زعبلاوي

مياه الزرقا — ماعين والزاره المعدنية

حمامات الزرقا الواقعة بين شلالات جميلة في وادي الزرقا، مشهورة بتأثيرها على الامراض العصبية والداخلية، وهي التي كان الملك سليمان وقواده يستشفون بها

ومياه الزاره الواقعة عند شاطىء البحر الميت كان يغتسل فيها الملك هيرودس الكبير، ويقصدها الناس اليوم للاستشفاء والنزهة معاً، عن طريق البحرة. والسفرة من القدس بالباص للبحرة ومنها بالزورق البخاري لحد الزاره لا تستغرق اكثر من ٢/١ ٢ ساعة.

راحة تامة · طعام فاخر · مناظر جميلة · اكتساب صحة · اسعار معتدلة

تطلب المعلومات من مركز الشركة — عمان. صندوق البريد ٣٣

مطبعة بيت المقدس

فهرس مواضيع العدد الثاني

تقرأ في هذا العدد :

صفحة

انخر السجاير التركية

مصنوعة من اجود التبغ التركي

صحة

وجاهة

اتقان

الوكيل العمومي : يوسف البينا

الاقتصاديات العربية

تصدرها اسبوعيا شركة المطبوعات العربية المحدودة

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية
للاقطار العربية خاصة وللعالم عامةويشترك في تحريرها
ومؤازرتها نخبة من مفكري البلاد العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

توفيق فرح

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الثانية عدد ٢ في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٦ و١٦ شوال ١٣٥٤ Vol. 2 No. 2. JAN. 11th, 1936

ضربة النخيل في العراق

افضل الطرق لمكافحتها

بقلم الاستاذ الفاضل **داود افندي مجاعص** مدير شركة « ديا » للاستيراد والتصدير في برلين

كان النخيل ولا يزال اكبر خيرات العراق واغزر موارده ، ولا يستثنى النفط .

فالصادر من تموره في السنة يتجاوز مليون دينار ، وما يستهلكه سكان العراق منه اكثر مما يصدر الى البلاد الاجنبية . فاذا كان المحصول السنوي يبلغ مليوني دينار فقط ، كانت قيمة النخيل فوق الاربعين مليون دينار ، بعدل الناتج ٥ في المائة من قيمة الملك . هذا على بخس اسعار التمر التي تدنَّت الى اقل من النصف في السنين الاخيرة بفضل محتكريه . فاذا عادت الاسعار الى ما كانت والى ما يجب ان تكون اي ضعفي السعر الحالي كانت قيمة النخيل العراقي الحقيقية فوق المائة مليون دينار (١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه فلسطيني) وهي خمسة اضعاف ما جلب اليهود الى فلسطين .

ومتى عرفنا ان كيلو التمر يباع في البلاد الاجنبية بنحو ١٠٠ فلس (١٠٠ مل فلسطيني) وانه يسوى في العراق للتصدير بين ٥ و ١٢ فلساً علمنا ان المجال واسع جداً لرفع السعر ، اذا اتخذت الحكومة واصحاب التمور الوسائل اللازمة . فمتى عرف الناس فوائد التمر كغذاء ونشرت له الدعاية الكافية يزداد طلبه ويرتفع سعره ويصبح الكسب منه مضاعف ما هو الان .

والنخيل جزء عظيم من رأس مال الامة العراقية بل هو اعظم اجزائه . فالنفط قد ينضب بعد عقود من السنين

ويظل النخيل خالداً ما دام في العراق حرّ، وفي الرافدين ماء وفي الشطّ مدّ وجزر.

ومورد هذا شأنه، ورأس مال هذا قدره، لا يجوز ادّخار جهد ولا اقتصاد نفقة في سبيل صيانته وتقويته.

ورأس المال هذا لم يأت العراق عفواً، بل انه خلاصة جهود الآباء والاسلاف طوال قرون، وتراث المدنية العربية المعمّرة الباقية على تعاقب الاجيال.

فقد رافق النخيل هذه الامة العربية منذ اقدم ازمانها فرفد بيوتها بجذوعه وكانت سعفه سقفها ووطاءها، وافاءها وارف ظلاله، واصلاها اصلابه واوصاله، وغذاها اطايبه، وزوّد جيوشها الفاتحة فحملته من البصرة وسواحل الخليج الى المشارق والمغارب وغرسته تحت كل شمس وفي مهب كل ريح. ولا يزال النخيل في كثير من بلدان اوربا والمغرب اول الشواهد على مدنية قوم ما كانت اثارهم من حجر وطين فحسب، بل من مكارم الاخلاق واطايب الرزق ايضاً. وقد حمل النخيلَ والبن والقرنفل وقصب السكر سلالة العرب من اهل اشبيلية والمريّة وملقّة وجزائر الباليار الى السحيق من اقطار امريكا وجزائر المحيطين.

وليس التمر مورد رزق وقوت فحسب، بل انه افضل الزاد للجند واخفه حملا واكثره غذاء، يطيب ويزكو ولو لم تتعهده الايدي بالحرث والطبخ. فهو اذن بين وسائل الدفاع من اعظمها، وبين اركان الاستقلال من ارسخها. وطالما كان الغذاء من الاهمية في الدفاع والاستقلال بمنزلة السلاح والعتاد. فالعناية بالنخيل وصيانته فرض مقدّس كالخدمة العسكرية والدفاع والجهاد لانه من مقدماتها بل من اهم اركانها.

الخطر الداهم: واذا عرفنا قدر هذا الرزق الطيب الكريم، يروعنا ما نرى ونسمع عن الضربة القاصمة النازلة به، وعن اصابة مئات الالوف بل الملايين من اشجاره بحشرة الدوباس، التي غدت هذا العام ضربة تكاد تقضي على اخصب نخيل البصرة وكربلاء وديالي، وتهدد سائر نخيل العراق وساحل الشط والخليج. وهذه الحشرة تؤثر افضل انواع النخل. واشد فتكها في الحلاّوي وقلما تغشى الزهدي والساير.

نوع الضربة وتأثيره: الضربة حشرة ممتصة تغتذي بسعف النخل الغضة الرطبة وتفرز عليها عصيراً لزجاً لا يبرح ان يجمد على السعف فيسد مسامها ويمنعها من التنفس والاغتذاء. والسعف رئات النخل. ويجوز تشبيه فعل الضربة بالسل الرئوي. فاول اعراضها قلة العصارة في السعف ثم الهزال في النخلة، فنقص العصارة في الاثمار، فقلة هذه وتساقطها قبل البلوغ، وما يبقى منها في الصفوف يكون حشفاً جافاً. وبعد مرور موسمين على الاصابة يظهر التصوّح في السعف ويضعف الطلع ويقل الحمل ويسوء الى ان يكاد ينقطع في السنة الثالثة. وكثيراً ما تؤدي الاصابة المزمنة الى قتل النخلة نفسها. والان توجد في المناطق المصابة مئات من النخل اليابس الميت.

ومديرية الزراعة تخشى هلاك ثلث النخيل المصاب في باب سليمان وباب الطويل من منطقة ابو الخصيب، وفيها خير نخيل البصرة، اذا لم تكافح الضربة مكافحة قاضية خلال الربيع القادم. وقد بذلت جهداً حميداً بكل ما استطاعت من الوسائل خلال الخريف الماضي فعسى ان يكون قد صاحبها التوفيق الذي يستحقه جهادها.

المناطق المصابة : يبلغ عدد النخيل المضروب الان اكثر من مليون ونصف ، منها مليون في البصرة و ٤٠٠،٠٠٠ في كربلاء و ١٠٠،٠٠٠ في الحلة و ١٠٠،٠٠٠ في مندلي وديالي عدا اصابات متفرقة في مناطق اخرى . والنخيل المصاب الان لا تقل قيمته عن عشرة ملايين دينار!

نخيل العراق : في العراق من النخيل ٢٥ الى ٣٠ مليونا ، تمتد على ساحلي دجلة والفرات من شط العرب الى بغداد وتجعل من وادي الرافدين جنة من اجمل جنات الدنيا، تنتج ٨٥ في المئة من تمر العالم كله .

وتقسم بساتين النخيل في منطقة البصرة الى جربان او اجربة . والجريب البصري حول ٥،٠٠٠ متر مربع ، وفي سائر العراق الى دونمات او مشارات والمشار ٢،٥٠٠ متر مربع . ويكون عادة في الجريب البصري بين ١٠٠ و ١٣٠ نخلة . فتكون مساحة بساتين النخيل كلها نحو ١٢٥،٠٠٠ هكتار (١،٢٥٠،٠٠٠ دونم فلسطيني) . والمنطقة المصابة الان لا تقل مساحتها عن ٦،٥٠٠ هكتار (٦٥،٠٠٠ دونم) معدل غلتها السنوية حول ١٥٠،٠٠٠ دينار .

المكافحة : وكان اول من ارتاع للنازلة اهل البصرة، وحقهم ان يرتاعوا . فنخيل البصرة وحده يسوى نصف نخيل العراق، والبصرة نفسها اكبر اسواق التمر في العالم .

وما كاد نداء البصرة يعلو في ربيع السنة الفائتة حتى رددت صداه الاقطار الاخرى وهبت الحكومة ، خصوصاً مديرية امور الزراعة ، هبة الفازع وراحت منذ ذلك الحين تحشد الالات والعقاقير والعلاج وتدرب الرجال وتبذل النصح والتعليم استعداداً لفصل المكافحة في الخريف الماضي وبذلت الحكومة المال بسخاء وشاركها في النفقة اصحاب النخيل ايضاً وما قصرت الصحف في النصح واستنهاض الهمم.

ومن رأى النشاط، والحركة الدائمة التي سادت مديرية امور الزراعة وادارة وقاية النبات في اشهر الصيف الماضي وشاهد القناطير المقنطرة من سولفات النيكوتين ومئات الاطنان من الشيد وعشرات الالات الكبيرة للتعفير والوف المنافخ اليدوية ومئات المستخدمين والعمال يدربهم موظفو الزراعة على المكافحة كانهم جيش يضرّى للمعركة الفاصلة، يدرك ان الحكومة ما قصرت في الجهد لتخليص راس مال البلاد الاكبر ومورد قوتها ورزقها الاول . فانها ومديرية الزراعة ووقاية النبات، ولجنة التمور وكل من يعنيهم هذا الامر، يستحقون طيب الثناء لصدق نياتهم وحسن مساعيهم وعظيم جهدهم .

ضياع الجهود : غير ان ما يؤسف له هو ان هذه المساعي المبرورة والاموال المبذولة لا تكفي بل لا تغني في مكافحة حشرة الدوباس. فقد اتسع نطاقها واصبحت مكافحتها خارج طوق الالات اليدوية وذوات المحركات النقالة ، حتى على آلات التعفير السيارة ، هذا ان امكن استخدامها.

وليست الصعوبة في اتساع المنطقة المضروبة وعدد النخيل المصاب فقط بل انها :

١ — في طبيعة بساتين النخيل : ففي هذه البساتين لا يمكن استعمال الات التعفير السيارة ولا ادوات العمل ، لكثرة السواقي والجداول والانهر التي تعد بالالوف خصوصاً في بساتين البصرة ، فلا بد ولا مهرب من الاقتصار على الطرق والوسائل التي تستعملها مديرية الزراعة الان: المنافخ اليدوية او آلات التعفير ذوات الدولاب او المحرك يحملها رجلان . وهي وسائل جيدة وتفيد في مساحات محدودة .

ولكنها لا تغني فتيلا متى استغرقت الضربة الوف الاجربة ومئات الالوف بل الملايين من الشجر كما هي الحال الان .

٢ — في طبيعة الحشرة ذاتها : فان حشرة الدوباس تنقف في السنة مرتين — في الربيع والخريف — وتظهر كل مرة ٤٥ الى ٥٠ يوماً وهذا يكون وقت مكافحتها . ولما تنقف في الخريف (ايلول — ت ١) يكون التمر في حالة النضج . ولما كانت المكافحة تجري بسولفات النيكوتين وهو سم زعاف ، وجب اما قطع الثمر مبتسراً واما تعفيره بالسم ثم اتلافه وفي الحالين ضياع للموسم . واذا تأجلت المكافحة الى ان يثمر البلح فات وقت التعفير باختفاء الحشرة التي تبيض داخل السعف . وهكذا تكمن الضربة في السعف الى الربيع لتظهر وهي اوسع انتشاراً واكثر عديداً واشدفتكا.

صعوبة المكافحة بالطرق الحالية :ولكي ندرك صعوبة المكافحة بالوسائل الحاضرة، وجب ان نعلم كون الة التعفير التي يحملها رجلان لا يسع مستودعها اكثر من ٢٠ الى ٢٥ كيلو من العلاج المزوج . فهي كلما عفرت بضع عشرة نخلة فرغت ووجب ملؤها من جديد . ولكي تملأ يجب نقلها الى جانب جهاز المزج او نقل هذا الى جانبها ووضع النورة (نوع من الكلس الطبيعي) وحب سولفات النيكوتين عليها ومزجها.حتى اذاامتزجاجيداً افرغ المزيج في مستودع آلة التعفير فتعود الى العمل ثم الى الفراغ فالى المزج والملء على عدد الدقائق .

ولا نقول شيئا عن المنافخ اليدوية التي يسع كل منفخ منها ما يكفي لتعفير نخلة واحدة .

ولتغذية جهاز المزج يجب ايجاد مستودع نقال(عادة في قارب).ولتغذية المستودعات النقالة يجب ايجاد مستودع عام كبير وهكذا دواليك الى مالا نهاية .

ولا يجوز ان ننسى كون ظهور الحشرة لا يتجاوز الخمسين يوماً وان المكافحة كلها يجب ان تنظم وتبتدىء وتنتهي وتكون شاملة كاملة خلال الخمسين يوماً . فكيف يتسنى اعداد كل هذه المعدات والالات والمازجات والمستودعات والعمال الى مواضع الضربة ؟

ثم ان التعفير في ساعات الظهيرة لا يفيد شيئاً لجفاف الهواء وجفاف السعف فلا يلصق بها علاج . وهو لا يفيد ايضاً في ايام الرياح . وبما ان البساتين ملأى بالترع والسواقي والانهار فان التعفير في الفجر والغسق ، وهما خير اوقاته ، غير ممكن لتعذر نقل الآلات والمستودعات وغيرها .

مكافحة كاملة : ولكي تكون المكافحة مفيدة يجب ان تكون دفعة واحدة شاملة كاملة والا فان القسم الذي يبقى مصاباً ، يعدي ما جاوره الى ان يصاب كل النخيل بالدور . وتصبح العلة مزمنة ابدية تقتضي مصلحة مكافحة دائمة لا يمكن الان تقدير اتساعها ومبالغ نفقتها . وتظل كالجرح المندمل عَلَى عمل وصديد وفساد لا ينفك عن النزف والسيلان .

ولكي تكون المكافحة شاملة كاملة يجب التذرع بالوسائل العلمية العملية التي تجعلها ممكنة فالوسائل الحالية لا تغني في ضربة هي من الاتساع كهذه الضربة . واذا شاءت الحكومة جعل هذه الوسائل كافية لمكافحة شاملة يصعب جداً الحصول عليها وتعبئتها في الوقت المناسب . وهوذا البرهان :

حملة الخريف الماضي: استخدمت مديرية امور الزراعة في حملة الخريف الماضي اكثر من عشرين آلة تعفير من ذوات المحرك ونحو ٥٠٠٠ منفخ يدوي في منطقة البصرة. ويقدّر ان ما عفرته من النخيل لا يتجاوز مئتي الف نخلة او نحو عشر النخيل الذي كان مضروباً آنئذ.

وكانت المبالغ التي ارصدتها الحكومة ونقابة اصحاب النخيل ولجنة التمور اكثر من ٥٢ الف دينار. وعلى تقدير مديرية الزراعة بلغت نفقة تعفير كل نخلة ٣٠ فلساً (٣٠ ملاً فلسطينياً). ولا يدخل في هذا التعديل استهلاك الآلات والمنافخ ولا معاشات موظفي الزراعة الثابتين بل اجور العمال والمستخدمين الموقتين والعلاج والمحروقات واجور النقل فقط. فاذا حسبنا استهلاك الآلات ومعاشات الموظفين ربع كلفة المكافحة بلغت النفقة على كل نخلة حول الاربعين فلساً. فيكون ما يقتضيه تعفير مليون ونصف نخلة ٦٠،٠٠٠ دينار. هذا اذا انحصرت الضربة في النخيل الذي كان مصاباً في الخريف الفائت.

اما الالات والمنافخ التي يجب اقتناؤها واستخدامها لتعفير المليون ونصف المليون فلا يجوز ان تقل عن ٢٥٠ ماكنة و ٥،٠٠٠ منفخ.

ولما كان معدل ما استخدمته مديرية الزراعة لكل ماكنة ١٣ عاملا بين معلم وحمال ومزاج ونقال وموكل بالمستودع ومستخدم، كان ما يقتضيه استعمال ٢٥٠ ماكنة ٣٢٥٠ عاملا فضلا عن الخمسة الالاف اللازمين للمنافخ وفضلا عن الموظفين، اللازمين لادارة حملة من هذا القطع، مما يجعل المجموع حول ١٠،٠٠٠ رجل. وهذا الجيش الضخم يجب حشده في اشد اوقات الحاجة اليه: في الربيع ايام الحرث والزرع وفي الخريف ايام قطع وكبس التمر.

على انه اذا فرضنا ان الاصابة وقفت حيث هي وان عدد النخيل المضروب لم يزدد وان الحكومة بذلت كل المال اللازم لابتياع الالات وحشدت عشرة الاف عامل ومستخدم وموظف، فانه يستحيل عليها مع كل هذه الوسائل مكافحة الحشرة مكافحة شاملة كاملة، ما دامت لا تستطيع اطالة وقت المكافحة الذي هو اقل من ٥٠ يوماً.

فالطريقة الوحيدة التي يمكن ان تجعل المكافحة شاملة كاملة في فصل واحد هي استخدام الطيارات المخصوصة لهذا الغرض. وقد سبق لبلاد كثيرة في اوروبا وامريكا ان وجدت نفسها امام مشكل من هذا النوع. ومع انه كان في وسعها استعمال الات التعفير والرش السيارة، لجأت اخيرا الى الطيارات اذ وجدت ان نجاحها اضمن ونفقتها اقل. ناهيك عما في استخدامها من اغتنام افضل اوقات المكافحة صباحاً وعشياً، والقضاء على الضربة في الظرف المناسب، وبالسرعة الصاعقة.

وهذه الطيارات مجهزة بعدة كاملة للتعفير وتستطيع الطيران والاسفاف قرب اعالي الشجر فتنشر عليها سحابا خفيفاً من العلاج يتساقط بكثافة متساوية وشاملة. والطيارة الواحدة في اليوم تعفر اكثر من ٢٥٠ جريباً في افضل ساعات الفجر والغسق وتستطيع ايضاً ان تضرب نطاقاً صحياً، اي جادة عرضها ٣٠ متراً حول المناطق المصابة فتقي النخيل السليم المجاور، وتحول دون انتشار العدوى.

ونفقة التعفير بالطيارات متى زادت المساحة المنوى تعفيرها عن ٥٠٠ جريب، اقل كثيراً من نفقة السيارات والآلات اليدوية لكثرة ما يقتصد بالدواء الذي تذريه

الخط الحديدي الحجازي

بقلم الاستاذ عبد الله افندي مخلص العضو في المجمع العلمي العربي بدمشق

— ٣ —

الآلات والادوات — مرفا حيفا — معدن الفوسفات — مياه الحمة المعدنية — الشلالات

كان عدد القاطرات في سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٣ م (٩٥) ومركبات الركاب من درجات مختلفة (١٠٥) وعدد مركبات الشحن (١٠٠٣)، وبضعة خزانات للزيوت وآلة رافعة واحدة ومركبة واحدة لوزن الاثقال.

ولكن هذا العدد زاد في السنة التالية حيث كانت الدولة تستعد للدخول في غمار الحرب الى جانب المانيا فاصبح عدد القاطرات ١٢٠ والشاحنات ١٢٠٠، عدا ٢٠ شاحنة بريد، وغيرها من الآلات والادوات.

والغريب ان تبقى (٩٠) قاطرة من القاطرات في القسم السوري الذي احتلته الحكومة العربية ثم دخل تحت الانتداب الافرنسي.

المصانع والمعامل: انشأت ادارة الخط الحديدي اعظم مصنع لها في قرية القدم بضاحية دمشق وقد انفقت على بنائه وتجهيزه بالآلات الثابتة والمتحركة مئات الالوف من الليرات وحشرت فيه اشهر العمال وامهرهم في الصناعات المختلفة المتعلقة بسكك الحديد، وهذه تفتقر اليهم كلهم تقريباً. فكان في هذا المصنع الخطير فروع للسبك والحدادة والنجارة والتنجيد والكهرباء وما الى ذلك من الصناعات الدقيقة والجليلة حتى امكن الاستغناء بواسطة هذا المصنع عن جلب كثير من القطع الاحتياطية اللازمة للقاطرات والمركبات.

وكان للادارة غير هذا المصنع الرئيسي مصانع صغرى في سمخ، بين حيفا ودرعا، وفي درعا نفسها، وفي عمان ومعان وتبوك ومداين صالح والمدينة المنورة وحيفا. وهذه جميعها في مراكز متوسطة تتولى الاصلاحات البسيطة التي تحدث للقاطرات والمركبات اثناء سيرها وسفرها.

مرافق الخط: مرفأ حيفا — معدن الفوسفات: نعني بمرافق الخط ما اختصته به الحكومة العثمانية ذات السلطتين الدينية والدنيوية من المشاريع والفوائد والمنافع وحصرتها به حصراً.

من الجو فيتساقط على الشجر من فوق، دون ان يفقد منه غير الزهيد. بينما ما تقذفه الآلات من الارض يضيع اكثره بين فوهة الآلة وقمم الشجر. فكيف اذا كانت المساحة المنوي تعفيرها الوفاً من الجربان كما هي الحال في نخيل العراق؟

ثم ان ثمن طيارة من هذه الطيارات المخصوصة لا يتجاوز ثمن ١٠٠ آلة يدوية من ذوات المحرك. واذا كانت طيارة واحدة لا تكفي لكل مناطق العراق فطيارتان تزيدان عن الحاجة. ويستغنى معهما عن كل الجيش، من العمال والمستخدمين، اللازم لاستعمال الآلات والمنافخ. فالطيارة تعود بذاتها الى المستودع الكبير في بضع دقائق فتملأ وتعود الى المكافحة. وفي هذا اقتصاد عظيم في النفقة وفي الادارة وفي العلاج والمعدات، فضلا عن اغتنام الوف العمال للزراعة في اشد ايام الحاجة اليهم.

والمهم هو ان المكافحة الشاملة لا تمكن بغير الطيارات كما قدمنا. وفي العراق والحمد لله نخبة من نسور الجو المبرزين في سلاح الطيران، يستطيعون القيام بهذه المهمة التي هي الوحيدة لانقاذ اكبر موارد البلاد من البوار.

من ذلك صدور مادة قانونية بتاريخ ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨ هـ الموافق ٤ حزيران سنة ١٩١٠ م بالترخيص في عقد قرض لبناء خط حديدي فرعي بين السلط[١] وعمان احدى محطات السكة الحجازية وبناء مرفأ في حيفا وهذا تعريب المادة المذكورة :

١ : اعطيت الرخصة اللازمة، بعقد قرض قدره اثنا عشر مليوناً ونصف مليون فرنك الى نظيف بك الخالدي العثماني والمسيو فيكتور آزرم الفرنساوي لقاء بناء خط حديدي يصل قصبة السلط بسكة الحجاز بطول اربعين كيلو متراً تقريباً ، وبناء مرفأ في حيفا حسب ما جاء في المادة التاسعة عشرة من المقاولة التي عقدت بينهما و بين وزارة الخراج والمعادن والزراعة بشأن استثمار معدن فوسفات الجير في قصبة السلط من عمل ولاية سورية على ان تكون فائدة الدين ثلاثة ونصفاً ./. مسانهة ويستهلك خلال اربعين سنة كما تعهد به الدائنان .

٢ : ان وزارتي المالية ، والخراج والمعادن والزراعة ، مأذونتان باجراء احكام هذا القانون .

الصدر الأعظم ناظر المالية

ابراهيم حقي محمد جاويد

ناظر الخراج والمعادن والزراعة

مافروقورداتو

صدرت ارادتي بقانونية هذه اللائحة التي قبلت في مجلسي الاعيان والنواب وأمرت باضافتها الى قوانين الدولة

محمد رشاد[٢]

وعلى اثر صدور هذه المادة القانونية حضر مهندسون من شركة فوسفات قفصة في الجزائر وهي التي يشتغل لحسابها المتعهدون المذكورون ودرسوا المعدن حق دراسته وكان المتفق عليه ان يدفع المال لادارة الخط الحجازي ليبدأ بالعمل في المرفاء وان تتقاضى الشركة المبلغ ، باستهلا كه من اجور نقل المعدن الى حيفا في سنين طويلة لان النية كانت معقودة على نقل اربعين شاحنة تحمل ستمئة طن كل يوم .

(١) وتعرف ببعض الكتب العربية باسم « الصلت » .

(٢) الدستور الجديد المجلد ٢ الصفحة ٢٩٢

وفكرت الشركة بعد ذلك ان تستغني عن بناء الخط الحديدي الفرعي بتمديد خطوط نقل معلقة في الفضاء مع ان الادارة كانت أدخلت في ميزانيتها نفقات بناء ٤٣ كيلو متراً بين عمان والسلط فاخرجتها من الميزانية . وارادت الشركة ان تجرب معدن الفوسفات وتختبره لمدة ثلاث سنوات ووقفت عند هذا الحد .

هذا أول مرفق ، من مرافق السكة ، مزدوج الفائدة فهو يجعل امتياز استخراج فوسفات الجير له ومن وراء كليهما فوائد كبيرة ومنافع عظيمة .

والعجيب ان نرى ان بناء مرفأ حيفا كان من نصيب الحكومة الفلسطينية التي استولت على اقسام كبيرة من الردم الذي قامت به ادارة الخط الحجازي على نفقة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وان نسمع ان امتياز فوسفات الجير سيمنح الى اشخاص او شركات بدون التفات الى حقوق الخط الحجازي في الامتياز المذكور .

مياه الحمة المعدنية : واذا ما نقدنا حكومة فلسطين وشرق الاردن على تصرفها بالمرفأ والفوسفات فاننا لا ننسى لها ايضاً التطاول على حقوق الخط الحجازي في مياه الحمة المعدنية وتمليكها لحكومة شرق الاردن اولا ثم لحكومة فلسطين اخيراً .

فان هذه المياه الواقعة في الكيلو متر (٩٦) من حيفا الى درعا والتابعة الى قرية المخيبا كان يدعيها المرحوم عبد الرحمن باشا اليوسف امير الحج الشامي بحكم ملكيته لاراضي القرية المذكورة ولكن الحكومة بالرغم مما كان يتمتع به الباشا الامير من النفوذ الكبير والجاه العريض لم تقم وزناً لطلبه هذا وجعلت الهيمنة على فوائد هذه المياه المنقطعة النظير لادارة الخط الحجازي .

وكان من وراء ذلك ان تقدمت شركة عثمانية بطلب الامتياز كان يمثلها المرحوم راجي السيقلي من وجوه مدينة عكا ونزيل مصر وهو والد الصحفي المعروف والموظف القدير في الحكومة المصرية اشيل بك السيقلي . وسافر المرحوم راجي الى القسطنطينية عاصمة الملك العثماني مرة بعد مرة وسعى لها سعيها وكان يساعده في انفاذ مشروعه من رجالات الدولة العثمانية المرحوم سليم باشا ملحمة الوزير المفوض

لدى حكومة بلغاريا ووزير الزراعة والخراج والمعادن بعد ذلك .

واتفق الرجل مع الدوائر المختصة وادارة الخط الحديدي الحجازي على بعض النقاط المتعلقة بهذا الامتياز وجاء الى حيفا وتعاقد مع المرحوم فؤاد بك سعد الوجيه المعروف بعكا وحيفا وصديقنا الوجيه العكاوي اسكندر افندي قطران على تأليف شركة نهائية بتاريخ ٢٧ ايار سنة ١٣٢٥ (٩ يونيو ١٩١٩) كسروها الى مائة سهم ولا تزال نسخة هذه الاتفاقية بيد الاخير وقد اطلعت عليها ومما جاء فيها :

ان المياه المعدنية المعروفة بالحمة واقعة في قضاء عجلون من عمل ولاية سورية وان المساعي التي تقدمت التأليف النهائي كانت تجري بين الاول وحكومة العاصمة وولاية سورية وادارة الخط الحديدي الحجازي وان الاول قد اتم جزءاً كبيراً من المعاملات الرسمية ووكل الثاني والثالث باتمام المفاوضات مع ادارة الخط الحجازي . ثم ان هذه الشركة طلبت منحها امتيازاً لاستثمار تلك المياه المعدنية الغنية وقد جرت المفاوضات المعتادة في مثل هذه الشؤون بين الطالبين وادارة الخط الحجازي فكانت الشركة تطلب جعل مدة الامتياز ٤٩ عاماً والادارة تقر على جعله ٣٠ سنة. وقد اطلعت على الخطط والرسوم التي كان يعرضها اصحاب الطلب على الادارة .

وكانت حجة الشركة ان هذه المياه تحتاج الى حمامات واسعة ومغاطس كثيرة وغرف وفنادق لنزول قاصدي الاستحمام وتوليد كهرباء للانارة وان جميع ذلك يتطلب نفقات باهظة ولا يمكن ان ترد الحمامات نفقاتها في خلال الثلاثين سنة التي قد لا تكفي لاشتهار الحمامات وذيوع فوائدها ولذلك كانت تلحف بالطلب على رفع المدة الى ٤٩ عاماً .

ولكن المفاوضات لم تنته الى نتيجة بالنظر لتمسك الفريقين وعدم تساهلها في الشروط التي يريدها كل لنفسه ، وحدوث حروب طرابلس والبلقان بعد ذلك. ثم ان حكومة شرق الاردن منحت امتياز الحمة الى الدكتور سامح بك الفاخوري بعد الاحتلال البريطاني للبلاد وهذا تنازل عن حقه في الامتياز الى سليمان بك نصيف المالي المشهور الذي وافقت حكومة فلسطين على تثبيت امتيازه بعد اعادة الحق في مياه الحمة اليها وربط المشروع نهائيا فيها .

وقد احدث سليمان بك منشئات حديثة في الحمة وبنى الغرف والفنادق وزادت حركة الاستحمام فيها ، وانتفاع الناس بمياهها المفيدة التي وصفها كثير من جغرافيي العرب ورحالوهم .

والاثار الموجودة في الحمة والتي ظهرت اثناء الترميم تدل على ان هذه المياه كانت معروفة في الدور الاسرائيلي فاليوناني فالروماني .

وبالقرب من هذه الحمامات قرية (جدر) المذكورة في كتب تقويم البلدان العربية والمعروفة عند الفرنجه باسم (جدارو) ولا يزال فيها بقايا الملعب اليوناني ومرافق عظيمة البناء ، وهي احدى المدن اليونانية العشر التي ابقى الرومان على استقلالها الداخلي لما كانت عليه من النظام والتنظيم . وهذه المدن العشر تسع منها كانت في شرقي الاردن وواحدة منها وهي العاصمة كانت غربيه وهي بيسان المدينة الفلسطينية المعروفة .

شلالا زيزون وتل شهاب : تقع محطة زيزون في الكيلو متر ١٣٥ بين حيفا ودرعا ، وتل شهاب في الكيلو متر ١٤٥. وهناك شلالان ينحدران الى اودية عبر الاردن بمياه مزبدة شديدة وطول هذين الشلالين نحو ١٦٠ متراً . ويعلو اولهما عن سطح البحر ٢٦١ متراً وثانيهما ٤٢٠ متراً. وقد قال لي مرة احد المهندسين الذين درسوا رأس النبع وقوة الدفع ان هذين الشلالين يكفيان لتسيير القطرات بقوة الكهرباء الممكن استخراجها منهما بين حيفا ودمشق ويكفيان فوق ذلك لاسقاء سهل حوران الفسيح اذا حولت مجاري المياه المنحدرة في الوديان الى الانسياب في السهول بواسطة مضخات رافعة تدفعها الى ارتفاع معلوم .

وهذان الشلالان هما ايضاً من المرافق التي كان يفكر في استثمارها واستغلالها لمصالح الخط الحديدي الحجازي الذي كانت الدولة تعنى به العناية الكبرى وتعلق على بنائه الامال العظام وكانت تعهد بادارته الى اعاظم رجالها ووزرائها في العاصمة مثل المرحوم مصطفى ذهني باشا وزير الاشغال « النافعة » الاسبق الذي تولى تنظيم مالية الخط ، وعادل بك مستشار الصدارة العظمى « رئاسة الوزارة » الذي ولي ادارته العامة وغيرهما.

ضريبة الدخل ورسوم الصناعات والمهن في شرقي الاردن

بقلم سعادة **شكرى بك شعشاعه** ، مدير خزينة امارة شرقي الاردن

(تابع المنشور في العدد ٢٣ من السنة الاولى)

(جدول الاعفاء)

١ — المزارعون واصحاب البساتين او الحدائق او الكروم ومربو الماشية وغيرهم ممن يتعاطون بيع ناتج اراضيهم وبيع حيواناتهم ونتاجها فقط بشرط ان لا يكون لهم دكان او محل تجاري لأجراء هذه المبيعات .

٢ — الرعاة وعمال الزراعة .

٣ — صيادو الأسماك وبحارة قوارب صيد الأسماك .

٤ — النساء اللواتي يحصلن على معاشهن بواسطة حياكة اليد او تعاطي بعض المهن او الاعمال او التجارة البسيطة .

٥ — الاشخاص الذين يتعاطون صناعتهم او مهنتهم او عملهم او تجارتهم بالسفر من مدينة الى اخرى او يتجولون في البلدة ويحملون ادواتهم او بضاعتهم بانفسهم او على دوابهم او في العربات اليدوية دون ان يكون لهم مكان معين (اي دكان او مكتب او معمل) بشرط ان لا يشمل هذا الاعفاء السماسرة والوسطاء (القومسيونجية) .

٦ — الاشخاص او المؤسسات التابعة لرسوم الرخصة بمقتضى قانون خاص عن صناعة او مهنة او عمل او تجارة يشتغلون فيه او فيها بصورة مستقلة كالاطباء والمحامين وباعة المسكرات وكتاب الاستدعاآت وسائقي المركبات المعدة للاجار وغيرها .

ولا يخول دفع رسوم الرخصة التي تعود للبلديات ، دافعها حق الاعفاء بمقتضى هذا القانون .

٧ — اصحاب المعامل والمؤسسات الصناعية التي يقرر المجلس التنفيذي اعفاءها موقتا تشجيعا للصناعات المحلية على ان لا يتجاوز هذا الاعفاء مدة ثلاث سنوات .

٨ — العمال العاديون .

٩ — جميع الاشخاص الذين تقع حالتهم تحت قانون الدخل اما لفرض ضريبة عليهم واما لاعفائهم منها .

١٠ — المدارس والمؤسسات الدينية والخيرية والهيئات الاثرية والعلمية والمستشفيات .

١١ — الاشخاص الذين يتعاطون مهنتهم بصورة منحصرة في محل واحد، عدد سكانه دون الالف، على ان لا يشمل هذا الاعفاء المعامل ودور القوى الكهربائية والمؤسسات الصناعية والطواحين على اختلاف انواعها والمعاصر التي تدار بالماكنات .

١٢ — المعاصر التي لا تدار بما كنات اينما وجدت .

مزايا قانون رخص الصناعات والمهن ومضاره : هذا ما انطوى عليه قانون رخص الصناعات والمهن في شرقي الاردن من القواعد الاساسية ولقد اغفلنا ذكر الفروع خشية الاطالة .

والآن فنبدأ بدرس هذه القواعد لنبين مدى انطباقها على روح العدل ومبدأ المساواة وملاءمتها للاوضاع الاقتصادية ومقدار السهولة في تطبيقها وما يمكن ان يرى فيها من المضار والمحاذير .

يقدم المكلف بياناً خطياً للسلطة المالية خلال المدة المضروبة . والاصل ان يعتبر هذا البيان صادقاً فيستند اليه في اخذ الرسم المقرر

وكان مصدر هذا الاهتمام هو ايجاد موارد ثابتة لدوام هذا الخط وتوسيع دائرة العمران في انحاء الجزيرة العربية قاصيها ودانيها ، حتى ان الحكومة كانت اقرت منع بيع عشرة كيلو مترات من الاراضي الواقعة على جانبي الخط لئلا تتسرب الى الايدي الاجنبية اوقل الى الايدي الصهيونية التي كانت تشتغل في ذلك الوقت تحت طي الخفاء كما تعمل الآن في العلانية . « للبحث صلة »

وليس من حق الموظف المسؤول ان يبدي اي اعتراض او ان يقوم بأي تشبث للتوثق من صحة المعلومات الواردة في البيان . بهذه الصورة يحصل المكلف على الرخصة من دون اي عناء ، وتحصل الخزانة المالية في الوقت نفسه على الرسم بتمامه من دون ان تتكبد اية نفقة على الجباية . اما اذا ظهر حين التفتيش ان احد المكلفين خالف احكام القانون فيحال حينئذ على المحكمة ويعمل بقرارها .

ومن مزايا احكام قانون رخص الصناعات ان الرسوم لا تستأدى في جميع الاحوال كاملة بل تبعاً لتاريخ البدء بالعمل ، وهي تقتضي بأن يرد للمكلف الذي يترك عمله خلال الستة الاشهر الاولى من السنة نصف الرسم الذي استوفي منه ، و بأن يقع التكليف بالنظر لمحل تعاطي الصنعة او الحرفة او التجارة .

ومنها اختصار في الاجراآت الرسمية، واعتماد على بيانات المطلقين، وتجريد موظفي المالية من سلطة فرض العقوبات ، وحصر هذا الحق بالمحاكم ، وجباية عاجلة بلا نفقة ومن دون ان يبقى من الرسم اي مبلغ كان في عداد البقايا .

ارأيت مثل هذه البساطة في القواعد ومثل هذه السهولة في التطبيق ، و كهذه المراعاة لحقوق افراد الشعب ؟ ذلك أثر من اثار رغبة الحكومة في ان يكون التشريع المالي في شرقي الاردن خفيف العبء، مستساغاً مهضوماً لا ينكره الشعور العام ، ويغل ايدي الموظفين عن ان تعبث بحقوق المكلفين .

ومع كل هذه المزايا فانا نرى في قانون الرخص محلا للنقد من ناحية انه لا يكفل تحقيق المساواة بين المكلفين مع ان هذا الامر شرط مهم وعنصر جوهري في نظر قواعد التكليف الاساسية .

ان ارباح التجار واصحاب المهن والحرف تتفاوت بمقدار ازدياد السعي والنشاط وعلى قدر المؤهلات الخلقية وتبعاً لمساعدة الظروف واتساع رأس المال وما شاكل ذلك من الامور ذات الشأن في النجاح الاقتصادي . فلقد تتسع دائرة العمل لدى بائع من باعة الفواكه والخضر مثلا بمساعدة الظروف والمؤهلات فيدخل عليه من المرابح ما لا يدخل على تاجر من تجار الاقمشة ، واذن فأن تقسيم التجار وارباب المهن الى صنوف على النحو المبين في جدول رسوم الرخص لا يمكن ان يضمن وقوع التكليف على وجه يحقق شرط المساواة بين المكلفين .

وكذلك الامر فيما يتصل بتعيين مقادير الرسوم على اساس الصنف لان مجرد الاتجار بنوع واحد من السلع ، او ممارسة حرفة واحدة او حرف متماثلة لا يكفي للدلالة على المقدرة وليس من الصواب ان يتخذ مقياساً يبني عليه القول بوجود تقارب بين الارباح والدخول .

هذه هي الناحية التي يستطاع ان يوجه النقد منها الى قانون رخص الصناعات والمهن الذي نحن في صدده ، غير ان تحاشي هذا النقص لم يكن ممكناً وينبغي ان ينظر اليه كنتيجة طبيعية للاعتبارات التي سبق بيانها ، ولانه كلما كانت قواعد التكليف بسيطة ساذجة تكون بعيدة عن ضمان المساواة ، وكلما دنت من التعقيد والتوت طرق تطبيقها ساعد ذلك على ايجاد التساوي بين المكلفين .

ولعل خطانا تتسع في المستقبل الى مدى اكثر ملاءمة للعمل على ضمان العدالة وتوفير النصفة بين افراد الشعب فيما يفرض عليهم من الضرائب وحينئذ يتسع المجال لتذليل العقبات ويمكن التدرج نحو الكمال .

احكام قانون ضريبة الدخل

آ — تستوفى ضريبة الدخل من جميع المستخدمين الذين لهم مورد يدخل عليهم في شكل مرتب او اجور سواء أكان هذا المورد مقطوعاً ام قابلا لزيادة سنوية او غير سنوية ، ويستوفي وحده او علاوة على اية ارباح او موارد اخرى آتية عن طريق استخدامهم ويدخل في عداد المستخدمين موظفو الحكومة والبلديات .

ب — لا تستوفى ضريبة الدخل اذا كان مجموع المرتب او الاجور مع الموارد الاخرى يقل عن ستين جنيهاً وكذلك يستثنى من هذه الضريبة الموظفون والمستخدمون الذين وردت اسماؤهم في جدول الاعفاء .

ج — على جميع الاشخاص الذين يوجد لديهم مستخدمون ان يقدموا للسلطة المالية بياناً خطياً خلال خمسة عشر يوماً من بداية شهر نيسان من كل سنة مالية يذكرون فيه :

١ — عدد المستخدمين الموجودين لديهم .

٢ — اسم ومحل اقامة كل منهم .

٣ — نوع الخدمة

٤ — مجموع المرتبات والاجور السنوية التي يتناولها المستخدم .

د — تعين السلطة المالية بالاستناد الى البيان المذكور آنفاً مقدار الضريبة وتعلم به المستخدم (بكسر الدال) في مذكرة ترسلها اليه .

هـ — يعتبر المستخدم (بكسر الدال) مسؤولا عن تحصيل المبالغ التي تفرض على من عنده من المستخدمين .

و — تستوفى ضريبة الدخل من موظفي الحكومة والبلديات باقتطاعها من مرتباتهم الشهرية ، ومن المستخدمين الاخرين على قسطين احدها في بداية شهر ايلول والثاني في ميزانية شهر آذار من كل سنة .

ز — على المستخدمين (بكسر الدال) ان يطلعوا موظفي المالية على دفاترهم وعلى ما يطلب من المعلومات المتعلقة بالاشخاص المستخدمين لديهم .

ح — اذا قصر المستخدمون (بكسر الدال) في اعطاء المعلومات المطلوبة منهم فيحق للسلطة المالية حينئذ ان تقدر مقدار الضريبة ويعتبر المبلغ الذي يقدر بهذه الصورة واجب الاداء .

ط — اذا ترك المستخدم عمله وابلغ السلطة ذلك خلال (١٥) يوماً يرد اليه فرق المبلغ الذي استوفي منه .

ي — للمستخدم ان يعترض على مقدار الضريبة المفروضة عليه ويقدم الاعتراض لوزارة المالية خلال (١٥) يوماً من تاريخ تبليغ مذكرة التكليف وللوزارة المشار اليها الحق في ان تؤيد الضريبة او ان تعدلها .

ك — كل شخص يقصر في تقديم البيان المطلوب منه ، او لا يمكن الموظف المسؤول من ان يطلع على ما لديه من الدفاتر والمعلومات او يعطي معلومات كاذبة او مضللة يعاقب بحكم من المحكمة بغرامة لا تزيد على ثلاثين جنيهاً او بالحبس مدة لا تزيد على اربعة اشهر .

تعريفة الضريبة

الصنف	الضريبة
١ اذا كان مقدار الراتب والأجور يبلغ ستين جنيهاً فلسطينيا سنويا او اكثر واقل من ١٥٦ جنيها سنويا	٢/١ ١ في المئة
٢ اذا كان مقدار الراتب او الاجور يبلغ ١٥٦ جنيهاسنوياً او اكثر وأقل من ٣٧٢ جنيهافلسطينيا سنوية	٢ »
٣ اذا كان مقدار الراتب او الاجور يبلغ ٣٧٢ جنيها فلسطينيا سنويا او اكثر واقل من ٥٥٢ جنيها فلسطينيا سنويا .	٢ ١/٢ »
٤ اذا كان مقدار الراتب او الاجور يبلغ ٥٥٢ جنيها فلسطينيا سنويا او اكثر .	٣ »

الاعفاآت

١ — الممرضون والممرضات والقابلات .

٢ — الخدم في البيوت الخصوصية والمستشفيات .

٣ — رؤساء الطوائف الدينية والوعاظ والأئمة والمدرسون والمؤذنون والكهنة والقسس والخدم في الجوامع والكنائس ومحال العبادة الاخرى .

٤ — رؤساء المؤسسات الخيرية او الدينية .

٥ — قوة الطيران الملكية .

٦ — المستخدمون لدى الاشخاص الذين يتعاطون الزراعة او يشتغلون بتربية المواشي .

بحث فيما يرى في قانون ضريبة الدخل من النقص ، وفيما له من المزايا : من احكام ضريبة الدخل انها تفرض على اساس النسبة الصاعدة ، فكلما ازداد دخل المكلف ، ارتفع معدل النسبة كما مر في جدول تعريفة هذه الضريبة .

اقرت الدول قاعدة توزيع الضرائب بنسبة الدخل او رأس المال . ولقد تفرع عن قبول هذه القاعدة مذهبان : مذهب قضى بان تكون النسبة ثابتة في جميع الاحوال ، قل الدخل أم كثر لذلك سميت هذه النسبة (النسبة الثابتة) ، ومذهب صوب ان يكون معدلها مترقيا تبعاً لازدياد الدخل وفي هذه الحال سميت (النسبة الصاعدة او المترقية او المدارجة) ، ولكل من هذين المذهبين انصار من علماء المال لا يتسع هذا المقال لسرد ارائهم ووجهات نظرهم ، غير انه بالرغم من كثرة الاعتراضات الموجهة لمذهب النسبة الصاعدة فقد قبله معظم

العراق

لمراسلنا الخاص

قانون حصر المهن بالعراقيين

لاحظت الحكومة ان ثمة مزاحمة واسعة النطاق للعمال العراقيين في اعمالهم وارزاقهم تدعو للتفكير فيما قد تؤديه اذا استفحلت البطالة في المستقبل وقد اصبحت الداء العضال لمعظم ممالك العالم ، لا سيما بعد ان تقدمت بعض الاعمال والمهن تقدماً محسوساً في العراق . فليس من الصواب ترك الاجانب يتعاطونها وذلك حماية للعامل العراقي كيما يجد امامه متسعاً وحباً للعمل الحرفي بلاده .

على ان الحكومة راعت في هذه اللائحة بعض الظروف الخاصة التي قد تستدعي الاستفادة من خبرة بعض الاجانب الفنية وذلك عند تحقيق الضرورة الملحة .

وقد شمل هذا القانون الذي وافق عليه مجلس النواب الحظر على الاجانب القيام بالاعمال والمهن وادارتها كالطباعة والحدادة والحلاقة والنجارة والبناء والخياطة والصياغة والحياكة والنقل بجميع مرافقه وانواعه المحلية والاهلية وتحميل البضائع وتفريغها والتنوير والتدفئة واسالة الماء والاستخدام الدائمي في سوق السيارات والآلات البخارية او العجلات وصنع السكاير والسداير والقبعات والاحذية والعمل في المطاعم والمحلات العامة كالفنادق والاندية والحمامات والمقاهي والحانات ، ومنع الاجنبي من تعاطي البيع والشراء في الحوانيت والطرق وكذلك السمسرة .

وقد خول هذا القانون الحكومة الحق في ان تصدر من وقت لاخر نظاماً يصنف الاعمال والمهن الآنفة الذكر ويعين المدة التي يجوز لغير العراقيين الاشتغال بها في العراق . كما ان للحكومة ان تصدر نظاماً يسوغ للاجنبي تعاطي بعض المهن والاعمال المشار اليها انفاً او التي تذكر في الانظمة وفق هذا القانون . وذلك عندما تكون الاعمال والمهن تتطلب خبرة او تحتاج الى تحسين او اتقان ، ولا يوجد من العراقيين من يقوم بها على ان يكون هذا الجواز لمدة تعين في النظام. ويستثني هذا القانون ، والنظام الذي سيصدر بموجبه ، الاجانب المستخدمين في الاعمال المنصوص عليها في الامتيازات والعقود مع الشركات او بموجب معاهدات او اتفاقيات خاصة والاستخدام في السفارات والمفوضيات والقنصليات الاجنبية والمستخدمين الخصوصيين في البيوت . وقد فرض هذا القانون غرامة لا تزيد على مائة دينار او الحبس لمدة لا تزيد على ستة اشهر او كلتا العقوبتين ، على من يستخدم اجنبياً مع العلم بانه اجنبي خلافاً لاحكام هذا القانون والانظمة التي تصدر بمقتضاه . ويبعد الاجنبي الذي يخالف احكام هذا القانون

الدول في فرض بعض الضرائب .

والذي نريد ان نقرره في هذا الصدد هو ان التكليف على اساس النسبة الصاعدة التي قررهـا قانون ضريبة الدخل في شرقي الاردن لا يتضمن تحقيق شرط المساواة بين المستخدمين وبين التجار وارباب الحرف والمهن ، الذين فرضت عليهم رسوم مقطوعة وفوق احكام قانون رسوم رخص الصناعات والمهن . فالمستخدم الذي يبلغ مرتبه السنوي (٥٥٢) جنيهاً عليه ان يدفع للحكومة (١٨) جنيهاً و (٥٦٠) ملا بينما قانون رسوم الرخص لم يكلف شركات النقل والتأمين والبيوت التجارية ان تدفع اكثر من (١٨) جنيهاً ، وقس البقية على هذا النحو .

ليس من شك في ان الشركات المذكورة اقدر على تحمل الضريبة من ذلك المستخدم . ومن هنا يظهر ان واضع القانون لم يلتفت الى الى هذه الناحية الجديرة بالاهتمام والدرس ، ولعل الاعتبارات التي بنيت عليها احكام قانون رسوم الرخص كانت من الحوائل المانعة من ضمان المساواة بين طبقة المستخدمين وبين طبقة التجار واصحاب المهن والحرف كما حالت دون تحقيق هذا الشرط بين افراد الطبقة الثانية انفسهم .

اما بقية احكام قانون الدخل فانها سهلة التطبيق صريحة النصوص وقد بنيت على اساس صيانة حقوق المستخدمين بتخويلهم حق الاعتراض لدى وزارة المالية على مقدار ما يفرض عليهم ، وبجعل ايقاع العقوبة موقوفاً على قرار المحكمة .

فلسطين

الى مستوردي الدواجن

يعمل بانظمة الحجر الصحي على الدواجن المنشورة في الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٥ في العدد ٥٥٣ ابتداء من ١٥ شباط ١٩٣٦ فلا يجوز استيراد الطيور الداجنة الى فلسطين براً او بحراً الا بعد الحصول على تصريح من رئيس مصلحة البيطرة في دائرة الزراعة والغابات في القدس . ويجوز دخول الطيور هذه المنقولة بواسطة الحيوانات ، بدون تصريح بشرط ان لا يزيد عددها على ٥٠ طيراً .

فوراً وذلك حسب الاصول المعينة في قانون الاقامة .

وقد جرى في مجلس للنواب جدل طويل حول هذه اللائحة اذ اعترض البعض على ان هذا القانون سيقف دون توسع العراق، لاحتياجه الى الايدي العاملة خاصة وان الحكومة امام مشاريع ري كبيرة تحتاج الى كثير من الفلاحين ورؤوس الاموال الاجنبية كما اعترض قسم آخر محتجاً بان هذا التشريع سيقف حجر عثرة في سبيل الوحدة العربية المنشودة وآخرون الى انه سيقلل من المزاحمة في الاعمال وسيؤدي الى عدم الاتقان في الاعمال والمهن وتحسينها والى الاهمال . فاجابت الحكومة على هذه الاعتراضات بلسان فخامة رئيس الوزراء وكثير من زملائه ان هذا الحصر محدود وان الحكومة لم تقصد البتة ان تقف حجر عثرة في سبيل الوحدة العربية بل ان جل قصدها المحافظة على العامل العراقي الذي اخذ يشعر بالضائقة المالية وبمزاحمة الاجنبي له خاصة وان السماح لمثل هذه الهجرة سيؤدي الى انقاص مستوى المعيشة في العراق اذ ان كثيراً من العمال الاجانب يمكنهم ان يعيشوا على مستوى دون العامل العراقي. وان هذا القانون يمكن التصرف به ليوافق الظروف والاحوال الخاصة . واخيراً و بعد جدل طال كثيرا مرت هذه اللائحة من مجلس النواب الى مجلس الاعيان للموافقة عليها

ويمكن الحصول على تفصيلات اوفى بتقديم طلب الى رئيس مصلحة البيطرة صندوق البريد ٤٨٢ القدس .

جمعية العمال العرب بيافا

عادت هذه الجمعية الى سابق نظامها وتآلف اعضائها بعد رجوع رئيسها الشاب الناهض السيد ميشيل متري اليها . ويسرنا ان ننوه بنشاط جمعيات عمالنا لا سيما عندما نرى منهم اهتماماً كبيراً في تحسين حالة هذه الطبقة العاملة مادياً وادبياً . وقد اطلعنا على تقرير جمعية العمال العرب بيافا لسنة ١٩٣٥ فاعجبنا بما قامت به من الاعمال في الناحية الاجتماعية كحظر السكر والقمار على اعضائها ، وكفتح مدرسة ليلية يؤمها ٢٠ طالباً من ابناء العمال ، وايجاد اعمال لاكثر من ٥٠ عاملا ممن اصابتهم البطالة بويلاتها ، وتقديم المساعدات الطبية لنحو ٨٠ مريضاً من اعضائها .

ويسرنا بنوع خاص اتجاه هذه الجمعية الى بث روح التعاون وسعيها لتأليف جمعيتين تعاونيتين ، عدا النقابات التي وضعت اسسها للدهانين ، والحوذيين ، والنجارين ، والسواقين ، وبائعي الكازوز وغيرهم من اصحاب المهن .

دائرة الزراعة والحمضيات

جاء في نشرة دائرة الزراعة ان الدلائل تدل على ان محصول الاثمار الحمضية للموسم الحاضر لا يرجى ان تبلغ اكثر من ٧،٧٥٠،٠٠٠ صندوق كما خمن في شهر تشرين الاول الماضي، والارجح انه لا تزيد على ٧،٤٠٠،٠٠٠ صندوق .

واما بخصوص منع الشحن فقد ظهر ان مكتب المراقبة رفض الشحن للاسباب التالية :

١ — اصابة الثمر بالحشرات كالذباب وغيره .

٢ — وجود آثار تضرر بالثمر كالرض وغيره .

٣ — خلل في تصفيف الثمر في الصناديق ، أو وجود عيب في صنع الصندوق .

٤ — وجود ثمر فج او ذي قشرة خشنة .

شرقي الاردن

ميزانية شرقي الاردن ١٩٣٥ — ١٩٣٦

اشرنا في العدد الماضي الى ميزانية شرقي الاردن لعام ١٩٣٥ — ٣٦ فقلنا ان نفقات الحكومة قد قدرت بنحو ٤٠٤،٤٠٤ جنيهات ، والايرادات بنحو ٣٨٣،٩١٣ جنيهاً وان العجز وقدره ٣٠،٤٩١ جنيهاً سيسد من فيض السنة السابقة المدور . ونود الآن ان نبدي بعض الملاحظات التي عنت لنا لدى مطالعة هذه الميزانية . واول ما يلفت النظر في هذه الميزانية اطراد نموها نمواً بطيئاً غير انه طبيعي كما تدل عليه الارقام الآتية :

السنة	الدخل	الخرج
	جنيه فلسطيني	جنيه فلسطيني
١٩٣٢ — ٣٣	٣٥٤،٨٨٨	٣٤٠،٨٨٣
١٩٣٣ — ٣٤	٣٨١،٤١٢	٣٧٤،٧٦٩
١٩٣٤ — ٣٥	٣٧٧،٥١٨	٣٦٩،٣٩٥
١٩٣٥ — ٣٦	٣٨٣،٩١٣	٤٠٤،٤٠٤

واذا كان ثمت عجز فانه طفيف استطاعت الحكومة سده من الفيض المدور من ميزانيات السنين السابقة وقدره ٣٤،١٧٠ جنيهاً واهم ملاحظة تدعو الى الدهشة تتعلق بمخصصات الزراعة البالغة ٨،٧٥٣ جنيها اي ٢،٨ ٪ من مجموع الدخل وهي قليلة جداً بالنظر لما لهذا الباب من الاهمية في تنمية اعظم موارد الثروة القومية في شرقي الاردن في حين اننا نرى مخصصات الامن العام (الشرطة والسجون وقوة الحدود) تبلغ (١٤٦،٩٩٤) جنيهاً اي بنسبة ٣٦ ٪ من مجموع الدخل او اكثر من ذلك . ومثل هذا يقال عن المعارف (٢٥،٣٤٣) جنيهاً والاشغال العامة (٢٦،٩٥٥)، والصحة (١٤،٤٦٨) جنيهاً ولا عبرة بالزيادات المدرجة في بعض الابواب كنفقات (فوق العادة) فان هذه وقتية وغير كافية .

لبنان

لمراسلنا في بيروت

مشروع قانون حماية الصناعات الوطنية

كانت الحكومة اللبنانية قد عهدت الى الدوائر الاقتصادية بمهمة وضع مشروع قانون لحماية الصناعات الوطنية فقامت دائرة الاقتصاد بالمهمة واخرجت المشروع الى عالم الوجود . وكان لزاما على الحكومة ان تحيله الى مديرية المالية لتقول كلمتها فيه غير ان المشروع مرت عليه ثلاث سنوات وهو مهمل لا يعرف مصيره احد. فرأى المجلس النيابي اللبناني نزولا على رغبات اصحاب الصناعات الذين يراجعون كل يوم طالبين طرحه على المجلس، ان يسأل عنه ادارة المالية ولكنها ظلت معتصمة بالسكوت . واخيراً رفع الاستاذ خير الدين الاحدب نسخة عنه الى رئاسة المجلس طالبا درسه واقراره فاحال المجلس المشروع الى لجنتي المالية والاشغال العامة ليبحثاه ويضعا تقريريهما عنه .

ماذا يحتوي المشروع : ونلخص فيما يلي النقاط التي توخى حمايتها الشارع اللبناني والكيفية التي حسبها مفيدة لحماية الصناعات الوطنية :

اولا — اعفاء المعامل الوطنية من دفع ضريبة المسقفات بشرط ان يكون المعمل ملكا لصاحبه. اما اذا كان البناء ماجوراً فمالكه لا يستفيد من الاعفاء .

ثانيا — تساعد الحكومة اللبنانية ماليا كل معمل وطني يرسل مصنوعاته الى خارج البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي بان تدفع الخزانة مبلغ خمسة بالمئة من اصل قيمة المنتجات المصدرة والتي تكون مطابقة لشروط خاصة شرحها القانون .

ثالثا — يجوز لرئيس الدولة ان يصدر مرسوما يعفى بموجبه منتجات معمل وطني من دفع الضرائب البلدية عند دخولها الى مدينة او بلدة لبنانية .

رابعا — اعفاء المعامل الوطنية من تأدية ضريبة التمتع .

جواب مستشار المالية : وفي الاجتماع الذي عقد لبحث المشروع في اللجنة النيابية المالية طلب مستشار المالية المسيو تالك ، الى اللجنة

عدم الموافقة عليه او على الاقل تأجيله زاعما انه خطر على العامل اللبناني في البلاد ! للاسباب الاتية :

اولا — ان تنشيط الصناعة في لبنان معناه تشجيع ادخال الادوات والآلات الميكانيكية وهذا عمل ينتج عنه تكاثر عدد العاطلين من العمال اللبنانيين لان الميكانيك يحل محل اليد العاملة في المصنع .

ثانيا — ان كيفية التنشيط لا تأتي عن طريق القوانين والاعفاءات الداخلية فهي متحدة مع السياسة الجمركية في البلاد فعلى طالبي الحماية ان يولوا وجوههم شطر القائمين بالامر في الدوائر الجمركية .

ثالثا — ان تشجيع الصناعة في البلاد واسطة لاخراج النقد في لبنان لاننا لا نملك الادوات فيتحتم علينا ابتياعها في الاسواق الاجنبية ودفع ثمنها الى الدول الاجنبية ولذلك يجب على الحكومة ان لا تشجع الصناعات الوطنية محافظة على اموال رعاياها ! وقد افلح المستشار في معارضته فاجل المجلس النظر في المشروع الى دورة الربيع القادمة .

نصيب لبنان من واردات الجمارك

في باب الواردات من موازنة الحكومة اللبنانية للعام المقبل مبلغ ١٥٠،٠٠٠ ليرة سورية ذكرت المالية مقابلها انها نصيبنا في واردات الجمارك . والغريب ان هذه الحصة تتقلص في كل عام وتنقص عن العام الذي سبقه بسرعة مريبة . فقد كانت هذه الحصة في عام (١٩٢٩) ١،٨٠٠،٠٠٠ ليرة سورية فبلغت في العام الماضي ٤٠٠،٠٠٠ ليرة سورية وهي في هذا العام ١٥٠،٠٠٠ ليرة سورية .

وحدث في المدة الاخيرة انه عندما توصل المجلس النيابي لبحث قضية الواردات الجمركية ان طلب النواب الى مدير المالية ان يطلعهم على اسباب تقلص حصة لبنان في هذا الباب فاجاب ان المفوضية لا تدفع اكثر من هذا المبلغ !

تحديد زراعة التبغ

اصدرت الحكومة اللبنانية بناء على طلب شركة الحصر مرسوما حددت بموجبه المساحات الصالحة لزراعة التبغ في لبنان في العام القادم . وقد وزعتها على جميع القرى على اساس المتر المربع فبلغ مجموع الامتار المربعة ١٣ مليونا وربع المليون مقابل ١٧ مليونا في في العام الماضي . وتعزى اسباب نقص مساحات الاراضي الى تشدد شركة حصر التبغ من جهة والى اقلاع الاهلين عن الزراعة خوفا من المستقبل المظلم وخشية ان تتدهور اسعار محاصيلهم فلا يستفيدوا منها غير المشقات .

وكانت الشركة قد وعدت في دفتر الشروط بارسال مهندسين اخصائيين الى جميع انحاء لبنان يتولون دراسة تربة الاراضي ومعرفة المواقع الصالحة منها لزراعة التبغ مع تعيين نوع البذور التي توزع على الزراع ، ولكن التعليمات ظلت في دفتر الشروط فلم ير الفلاحون وجها لاخصائي ما ولم يشاهدوا غير مراقبي التهريب ومفتشي المبيع وجمع المحاصيل .

مصر

لمراسلنا الخاص

اصلاح القوانين التجارية

تشتغل ادارة التشريع التجاري بوزارة التجارة والصناعة بدراسة التقرير الخاص باصلاح التشريع التجاري وخلاصته :

(١) اصلاح نظام الصلح الاحتياطي والقضائي حيث يراعي فيه الاسراع والدقة في التطبيق وان يكون ملائما لروح القوانين الاوربية المماثلة له .

(٢) ادارة التفاليس بمعرفة موظفين قضائيين وباشراف قاض . وقد اشارت لجنة التجارة والصناعة الى انه قد ظهر بعد التجارب الطويلة ان نظام وكلاء التفليس المتبع الآن لم يأت مطلقاً بنتيجة حسنة .

(٣) تطبيق نظام التفاليس على غير التجار وذلك بالرجوع الى نظام التفاليس الانجليزي الذي يقضي بجواز الحكم على غير التجار بل الموظفين بان يدفعوا ديونهم على اقساط شهرية تتناسب مع حالتهم المالية .

مكتب لمراقبة الصادرات في القنطرة

رأت وزارة التجارة والصناعه ان المبادلات التجارية بين مصر وفلسطين في زيادة مطردة بعد عقد الاتفاق التجاري بين البلدين ولهذا قررت انشاء مكتب لمراقبة الصادرات المصرية الى فلسطين وغيرها من البلاد الشرقية .

منع تصدير الحيوانات الى الخارج

اصدرت وزارة الزراعة قراراً بمنع تصدير الحيوانات التي تستخدم في اعمال الزراعة او النقل وهي الجاموس والثيران والعجول والخيل والبغال والحمير والاغنام والماعز من اي نوع .

الخطوط المصرية الهوائية

استحضرت شركة مصر للطيران سرب طائراتها الجديدة السريعة وابتدأت تسير الخط الجديد الذي يعمل يومياً من ١٥ ديسمبر بين الاسكندرية و بور سعيد والقاهرة والمنيا واسيوط ذهابا وايابا ومن مميزات هذا الخط ان يربط الاسكندرية بفلسطين اذ يمكن سكان الاسكندرية من السفر الى فلسطين رأساً بدون المرور على القاهرة وذلك لان طائرة هذا الخط تلتقي بطائرة خط فلسطين في مدينة بور سعيد سواء في ذهابها او في ايابها الى القاهرة وبهذا اصبح ايضا في امكان ركاب فلسطين السفر منها رأساً الى الاسكندرية مع التغيير في بور سعيد .

حركة التعاون في مصر

نشطت حركة التعاون في النصف الاول من هذه السنة نشاطاً جديراً بالذكر فقد بلغ عدد الجمعيات التعاونية التي انشئت خلال هذه المدة ٣٦ جمعية منها ٢٣ زراعية و٣ منزليه قام بتأسيسها ١١٥٣ عضواً فاصبح بذلك عدد الجمعيات التعاونية في انحاء القطر المصري ٦٧٦ جمعية وعدد الاعضاء ٦٥٠٠٠ عضو ورأس المال المدفوع ١٨٥،٠٠٠ جنيه .

اخبار السودان

تقريب المسافة بين مصر والسودان

اقترحت مصلحة السكة الحديد المصرية وضع مشروع اتفاق مع شركة مصر للطيران يقضي بنقل المسافرين الى السودان بالطائرات من الاقصر الى حلفا وهذا الاتفاق يكون لمدة سنتين وقد اوضحت المصلحة المسالة من الوجهة المالية فقالت ان شركة مصر للطيران تحصل على اعانة مقدارها ٧٠ في الماية من نفقاتها وتقوم هي بدفع ٣٠ ٪ وستساهم المصلحة في هذا المبلغ الاخير على ان تحصل على حصتها من الارباح التي تنتج بعد استنزال النفقات .

زراعة اشجار الفاكهة

شرع اهالي الخرطوم بحرى والخرطوم قبلى في اعداد مساحات واسعة لانشاء الحدائق منذ العام الماضي وقد زرع بعضهم حدائق من الموالح كالبرتقال واليوسفى والليمون الحلو وبعض اصناف من الفاكهة كالرمان والمشمش . وتدل الظواهر ان هذه الاشجار تنموا نمواً مطردا بدون ان تصاب بعاهات. وتشجع الحكومة السودانية ارباب المزارع على انشاء الحدائق خصوصاً على الاراضي الواقعة على شواطيء النيل.

العالم

تفوق شيكوسلوفاكيا في صناعة الاحذية

بلغت صادرات الاحذية الشيكوسلوفاكية في هذا العام أعلى مرتبة في تجارة العالم اذ وصل ما بيع منها في الخارج الى ٤،٢٥٦،١٢٠ زوجاً من مختلف الاصناف، قيمتها ٩١،٩٣١،٠٠٠ كورونا شيكوسلوفاكياً وتليها الاحذية الانكليزية وقد صدر منها ٢،٤٠٠،٧٨٠ زوجاً قيمتها ٧٩٨،٧٨٤ جنيهاً واهم سوق للاحذية الشيكوسلوفاكية في العالم الولايات المتحدة الاميركية وقد بلغ ما ورد عليها منها ١،٨٤٤،٦٩٠ زوجاً ثم انكلترا وقد ابتاعت ٧٨٧،١٩٠ زوجاً .

وتعد شيكوسلوفاكيا الثانية في تصدير الاحذية المصنوعة من المطاط (الكاوشوك) فقد اصدرت منها في نصف العام الماضي ١٩٣٥ نحو ٣،٣٤٩،٠٠٠ زوج اما الاولى فهي اليابان وقد باعت هذه في الخارج نحو ٢٣،٧٨٨،٠٠٠ زوج في السنة الحالية .

الحجاز

حفريات زيت البترول في الاحساء

وصل من الاحساء السيد هاشم سلطان مندوب حكومة جلالة الملك لدى شركة امتياز البترول. وقد ذكر ان العمل في ابار البترول جار بهمة عظيمة وان الحفر قد بلغ ٢٣٨٠ قدما وسيزاد في الحفر حتى يبلغ ٢٤٥٠ قدما .

والمنتظر ان تكون طبقة الزيت غنية جداً ، ويستدل الاحصائيون على ذلك بان الضغط المتولد من الغازات في الطبقة العليا شديد جدا .

كتب ومطبوعات تطلب من شركة المطبوعات العربية (المحدودة) ومن اهم المكتبات

الاقتصاديات العربية — مجلة اقتصادية تصدر اسبوعياً وتبحث في جميع الشؤون التجارية والمالية والصناعية والزراعية في العالم عامة والشرق الادنى خاصة.

اشتراكها السنوي | ليرة فلسطينية في فلسطين وشرقي الاردن
٢٤ شلنا في سائر الاقطار

الحديث في قواعد اللغة العربية — وضعه الاستاذ عيسى عطاالله على احدث الاساليب التدريسية :

الجزء الاول : للتلميذ — ٤٠ ملا وللمعلم — ٥٠ ملا

« الثاني : « — ٥٠ « « — ٦٠ «

« الثالث : « — ٦٠ « « — ٧٠ «

زلات الوالدين — كتاب قيم نقله عن الافرنسية الامير وديع رشيد شهاب ، يبحث في تربية الابناء منذ نعومة اظفارهم. وتنشئتهم على الاخلاق الفاضلة،ويشرح الاغلاط التي قد يقع الوالدان فيها اثناء القيام بهذه التربية ،

ثمن النسخة — ١٠٠ مل عدا اجرة البريد

اسرار الطفولة وخفايا الشباب — وضعه الاستاذ ميلاد كدواني من الجامعة الامركية في القاهرة وهو يتضمن احدث الآراء في تربية الاطفال وتقويم ميولهم وغرائزهم .

ثمنه — ٨٠ ملا عدا اجرة البريد

المفكرة التجارية لعام ١٩٣٦ — وضعها الاستاذ الفريد صافيه وهي تحتوي على معلومات وارشادات قيمة بالعربية والانكليزية ومجلدة تجليداً متيناً ثمنها ١٢٥ ملا عدا اجرة البريد

سجل المساهمين — لقيد وتسجيل المساهمين في الشركات مع فهرست له بموجب قانون الشركات الفلسطيني لسنة ١٩٢٩ .

ثمن النسخة — ٢٨٠ ملا عدا اجرة البريد

تطلب من شركة المطبوعات العربية في القدس . ص.ب. ٢٦٨ تلفون ٢٩٥

ECONOMIC ARCHIVES for the NEAR EAST

ARAB ECONOMIC JOURNAL

Chief Editors: F. S. SABA, B. Com., F.C.R.A., F.R.E.S. (Responsible Editor)
ADEL JABRE *Economist*
Manager: T. FARAH

TREATS THE
COMMERCIAL, INDUSTRIAL & AGRICULTURAL
AFFAIRS OF THE COUNTRIES
IN THE NEAR EAST.

PUBLISHED WEEKLY by the ARAB PUBLICATIONS Co. Ltd.
P.O.B. 268
JERUSALEM - PALESTINE

SUBSCRIPTION RATES
Palestine & Transjordan £P. 1
In Other Countries £1/4 shls.

Vol. 2 No. 2 Jan. 11th. 1936

TABLE OF CONTENTS